Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحقول بعد جفافها وعريها وشقوقها بوشاح من النوار تجود برحيقه على النحل والحيوان ، ومن خلال النافذة رأى الفتى وهو راقد فى فراشه سماء لازوردية تتنفس بنسيم رطب يختنق فيه الخبث ورتلا من سحب بكر مجلوة ممشطة تمازح أهل الأرض بتقليد كاريكاتورى ليعض مشاهدهم ، وكأن يدا خفية صبت على الكون فيضا من المرح والسعادة والصفاء ، ومر طائر أسود عريض الجناحين وأطلق صيحة وهو يغتسل فى الضوء ، هذه هى السقساقة التى تبشر صيحتها كما تقول أمه بقدوم مسافر ، ودامت مدى عمر هذه الصيحة لحظة انهدت فيها عن الانسان قيوده وأغلاله وعبوديته ومخاوفه وغيومه وأوهامه ودنسه وانقلب طاهرا بريئا مالكا لحرية مطلقة لا حد لها ، ليس لها من كفء الا حرية ملاك أو شيطان ، وهبطت هذه الحرية الى قلب الفتى فزلزلته قليلا ، ونعى عليها عنفوانها واباءها أن تفصل على قد القزم أو من هو من الملاك والشيطان بين بين ، اذن هو فى غنى عنها ، وأدار وجهه للجدار فملأه حتى استوعبه ملل فظيع أحس معه فى حلقه مرارة العلقم ، أصبح هو الذى يجرى فى عروقه بدل الدم ، وينضح به